الشخصية المبدعة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وعلاقتها بجنسهم وتخصصهم

أ.م.د. أمل إبراهيم ألخالدي م.م. إيمان شريف عباس
كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
ibrahimamal16@yahoo.com

مستخلص البحث

تحددت أهداف البحث بما يلي :

١. الشخصية المبدعة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

٢. دلالة الفروق في الشخصية المبدعة، تبعاً لمتغير التخصص، والنوع (ذكور، إناث).

تم بناء مقياس الشخصية المبدعة، والذي يتكون من (٢٥) فقرة، طبق على عينة مقدارها (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على أقسام معهد الفنون الجميلة في بغداد.

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

١. يتمتع طلبة معهد الفنون الجميلة بالشخصية المبدعة

٢-وجود فروق دالة إحصائيا في الشخصية المبدعة على وفق متغير النوع ذكر - أنثى)، ولصالح الذكور وكذلك التخصص ولصالح التشكيلي.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

إن تحديد المفهوم الدقيق للإبداع (Creativity) يساعد في تشخيص الطلاب المبدعين، أو ذوي القدرات، والاستجابات الإبداعية , وان مراجعة البحوث, أو الدراسات التربوية والنفسية أظهرت إن الإبداع متعدد المناحي، ويمكن النظر إليه بِهذه المناحي .

وتختلف درجة الإبداع باختلاف الإفراد في الظروف الاقتصادية والثقافية، والعوامل التي تؤثر في الإبداع (مشجعة أو معيقة)وهي الظروف و المواقف المختلفة التي تيسر ظهور الإبداع أو تحول دون ظهور قدرات الإفراد الإبداعية ، سواء أكانت هذه الظروف عامة ترتبط بالمجتمع , أو خاصة ترتبط بالفرد من حيث المناخ الذي يجب إن يتوافر في البيت أو المدرسة , وهو يساعد على توفير الظروف لتنمية الإبداع , وقدرات التفكير الإبداعية (Sternberg, 2006 P. 87). وقد تسهم الظروف البيئية في ظهور الإبداع وتشجيعه وتنميته وتعمل على إبقائه واستمرار يته , كما قد يعيق ظهوره فتمنع استمراره , ولا يشجع التقليد , وهذا يؤكد الارتباط الوثيق بين الظروف البيئية للفرد وانعكاساتها على قدراته العقلية سلباً أو ايجابياً (سلامة، ابو مخلي، ٢٠٠٢: ٢٠).

يرى فشر (Fisher 2005) عند مناقشة موضوع الإبداع الأخذ بعين الاعتبار جوانب الإبداع كلها والفكرة أو الناتج الإبداعي , ميول , وقدرات الشخص المبدع , والبيئة التي تنمي الإبداع . يكون أصيلا ومميزاً ولا يعتبر إي عمل أعيد إنتاجه عملاً إبداعيا مهما كان مقنعاً دقيقاً فالإبداع هو مجموعه من التوجهات والميول الوجدانية والقدرات التي تمكنه من إنتاج أفكار أصيله ، مثلاً إن الطالب الذي يحل مسألة او مشكلة في احد المواقف بطريقة جديدة و مستقلة وغير معروفه لديه سابقاً يعتبر مبدعاً. والمعلم الذي يستعمل أساليب جديدة يعتبر معلماً مبدعاً (Fisher, 2005).

أن المجتمعات على اختلاف أنواعها في أمس الحاجة إلى الإبداع العلمي ، ورعاية المبدعين ، وتعزيز السلوك الإبداعي ، للتغلب على مشكلاتها الحياتية ، والاقتصادية ، والعلمية ، وغيرها لكي تواكب الحضارة العالمية ، والتقدم العلمي والتكنولوجي (الطيطي ، ٢٠٠٧ .ص . ١٦) . إذ أن الإبداع في الدول المتقدمة كا ن ولا يزال من العوامل الأساسية التي أدت إلى التقدم العلمي ، والاقتصادي في العصر الحديث ، وإذا كان الإبداع , والاهتمام بالمبدعين ، مهما بالنسبة للمجتمعات المتقدمة صناعيا فأنه ينبغي أن تتزايد أهميته في الدول النامية (خالد ، ٢٠١٣. ص ١٤٦) . فالأشخاص المبدعون يتميزون بدافعية قوية وطاقة عالية على المثابرة في العمل، وميل واسع للاطلاع يظهر في الرغبة للمعرفة، وبجمع المعلومات ، ويعزز عبر النجاح بهذه المعرفة , فهناك دافعية خارجية ثانوية مصدرها من الظروف الخارجية لعملية الإبداع (الرغبة في الحصول على لقب ما ، أو على تميز ما ، أو على مكانة اجتماعية) أما الدافعية الداخلية فتؤدي دورا حاسما ، في عملية الإبداع ، إذ تنطلق من الداخل من هدف مرسوم يظهر الرغبة في البحث، والمعرفة والشعور بالسعادة في اكتشاف الواقع وإعطاء الأفكار الجديدة. (روشكا، ١٩٨٩ : ٧١ ـ ٧٣). والإبداع حصيلة عوامل مختلفة ذاتية، واجتماعية، وبيولوجية، وتربوية ونفسية تسهم كلها بأدوار متفاوتة ، وتتضافر لتشكيل الشخصية المبدعة(جرار ، ١٩٧٢ : ٩٢) . ويؤكد زهران ١٩٧٧ إلى أن دافع الاستطلاع بالشئ، أو المواقف، والخبرات الجديدة، والرغبة في البحث، والتقصي، واستكشاف العالم المحيط (زهران ١٩٧٧ص ٥٤).وتسهم دراسةالشخصية المبدعة في تقديم أدلة للعاملين في معاهدا لفنون الجميلة لتطوير قدراتهم وقابلياتهم في تخصصهم لذا فان مشكلة البحث الحالي تتلخص في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١-هل إن طلبة معاهد الفنون الجميلة يتمتعون بشخصية مبدعة .

٢-هل للفروق في الجنس والتخصص دلالة في الشخصية المبدعة.

ومماتقدم فان طلبة معاهد الفنون الجميلة يمثلون الفئة العمرية الوحيدة للتخصص في المجال الفني وهي مرحلة الشباب وقادة المستقبل وجديرة بالدراسة.

أهمية البحث:

تؤكد دراسةGuliford، جيلفورد ، ١٩٥٧ (علاقة قدرات التفكير الإبداعي بالسمات المزاجية , والميول والدوافع و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الطلاقة اللفظية , والحاجة إلى الحرية ، وعلاقات سلبية بين الطلاقة اللفظية والمسايرة ، وارتبطت الطلاقة التعبيرية مع الاندفاعية , والميل نحو التعبير الفني ارتباطا موجبا (عبد القادر، ١٩٧٧.ص٢٢٨). فضلا عن اهتمام عدد من العلماء في دراسة علاقة الإبداع بالموهبة (Giftedness and Creativity) منهم جوان (Gowan, 1981) في إطار دراسته لتلك العلاقة وحاول التمييز بين الإبداع الشخصي ، والإبداع الثقافي ويشير إلى أن الإبداع الثقافي ، أو ما يسميه بالموهبة على انه الطاقة اللازمة والكامنة للإبداع . والإبداع الشخصي هو كل ما يمكن تعلمه . والموهبة تتجلى في الاكتشافات التي تسهم في تغيير مستقبل البشرية . وأكدت الدراسة التي قام بها اندرسون واندرسون (Anderson and Anderson , 1965) ودراسة (Drevdhal , 1956,) لمعرفة شروط تنمية الإبداع . وأظهرت نفس الدراسات إلى أن الإناث اقل تفضيلا من الذكور للتفكير الإبداعي ، وبخاصة في مرحلة الثالث الابتدائي ، ويعزى ذلك في رأي تورانس (Torrance , 1968) . إلى أن الإناث في هذه المرحلة أقل ميلا نحو الإبداع من الذكور , ووجد إن الانجازات التي يحققها الذكور تلقي تقبلا كبيرا من زملائهم وتعطي قيمة عالية (Torrance , 1962: 68) ، وأظهرت دراسة كوف (Cough , 1965) إلى وجود علاقة بين استبصار الذات والإبداع ، وأشار إلى إن الإبداع مفهوم يشير إلى إن درجة الحساسية" Sensitivity " وهي الحساسية الجمالية ، وحساسية التصور الذهني ، والحساسية الاجتماعية ، وهي الأكثر استجابة للأشياء الطارئة ، وأكثر يقظة و حساسية فيما يتعلق بالبيئة (Cough, 1965: 59) . ويرى تورانس (Torrance) انه لا يكفي أن يوجه الاهتمام إلى دراسة المبدعين ، بل لابد من تنمية الاستعدادات ، التي يتطلبها المبدعين من خلال تهيئة ظروف بيئية وثقافية واجتماعية ملائمة (الطائي ، ٢٠٠٣: ٤).

ويمكن إيجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. أهمية الشخصية المبدعة، كون الأشخاص المبدعين هم طاقة الأمة الخلاقة، وبهم ترقى الأمم، وتتقدم، وان الشخصية المبدعة هي التي تساهم في رقي، وتقدم الأمم. فلا بد إن تحظى برعاية الدول، والمؤسسات التربوية. لإطلاق طاقات الشباب الخلاقة. وتوفير المناحات المناسبة لقدراتهم الإبداعية .
٢. يتناول البحث الحالي طلبة معاهد الفنون الجميلة ، كونهم شريحة مهمة في المجتمع والتي

قلما تناولتها البحوث . وتعد هذه الدراسة حد على علم الباحثتان أول محاولة لدراسة متغيرات البحث الحالي على هذه الشريحة لدورها الفاعل لما تضيفه من معالم الجمال والفن ، فضلا عن كون المعهد من المؤسسات التربوية ، التي ترفد المجتمع بالمعلمين والمبدعين والفنانين الهادفيـــن

لتكوين اختصاصات مهنية، وفنية، وتزود المجتمع بالطاقات المتميزة بالقيم العليا للنهوض به لتنمية رغباتهم وطموحاتهم ، للاستزادة من تحصيل المعرفة.

٣. وتكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولة استكشاف الفروق بين الجنسين لطلبة معاهد الفنون الجميلة ، في الشخصية المبدعة.
٤. إما الأهمية العملية فتبرز فيما تقدمه هذه الدراسة من مضامين مهمة تفيد المرشدين لتقديم المساعدة للطلبة ، والكشف عن العلاقة بين الشخصية المبدعة والمتغيرات الديموغرافية (الجنس والتخصص).كما يفيد في تحديد الأساليب المناسبة للكشف عن سمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة وتنميتها .

يهدف البحث الحالي إلى معرفة:

١. الشخصية المبدعة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.
٢. دلالة الفروق في الشخصية المبدعة تبعا لمتغير التخصص ، والجنس (ذكور ـ إناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة معاهد الفنون الجميلة (الدراسة الصباحية من الذكور والإناث) لأقسام الفنون التشكيلية، التصميم، موسيقى، المسرح ، للعام الدراسي (٢٠١٣ـ ٢٠١٤).

تحديد المصطلحات:

الشخصية Personality

ـ جيلفورد (Guilford , 1962)

عملية مرادفة لحل المشكلات من حيث الأصل وهو عملية ذهنية تتضمن الطلاقة ، والمرونة والأصالة (Guilford , 1962 .P. 64) .

ـ قاموس ويبستر (Dictionary Web esters . 1968)

الحالة التي تؤدي إلى تقديم شيء يمتاز بالإبداع ويعني ذلك ضرورة إن يبدو العمل إلا بداعي على شكل شيء أصيل لم يكن معروفا من قبل سواء أكان ذلك في مجال الإنتاج العلمي أو الميكانيكي أو التقني بجميع إشكاله.

الشخصية المبدعة: (Creative personality)

١- تعريف جيلفورد (Guilford , 1957)

الشخصية المبدعة بما يتميز به الشخص المبدع مثل كونه أكثر اندفاعية ويميل إلى التفكير التأملي، ويميل إلى المغامرة في إعماله، ويتميز بحب الاستطلاع. (الخالدي, ١٩٨١: ٦٠).

٢- بارون (Barron, 1969)

بأنها الشخصية التي تظهر فيها بوضوح روح المنافسة والقيادة في عمله والاستقلالية في تفكيره وعدم المسايرة للعادات والتقاليد الاجتماعية ، والميل الى السيطرة والثقة بالنفس والحاجة إلى التعبير عن النفس (Barron,1969 .P.270)

٣- تورانس (Torrance , 1972)

بأنها تتسم بروح المثابرة , وكثرة الأسئلة , وعدم مسايرة الآخرين , والخيال الواسع, وعدم الميل إلى الأساليب الروتينية , والعناد في الرأي (Torrance , 1972. P . 119)

٤ـ تعريف كوفمان (Kaufman , 2004)

الشخصية التي تتميز بالخيال الواسع , والابتعاد عن الإعمال الروتينية , والسعي إلى ترميز المعلومات (Kaufman , 2004 . P. 73).

وتبنت الباحثتان تعريف Simon, 1980 نظرياً

بأنها (المجال الذي يمكن أن تتجلى فيه بصورة واضحة عمليات التنظيم , وإعادة التنظيمات للعمليات الإدراكية , وعمليات الاستبصار , وعمليات التذوق , وغير ذلك من العمليات) التي تمثل المفاصل الأساسية لفهم سيكولوجية الشخصية (Simon , 1980.P. 26) .

أما التعريف الإجرائي للشخصية المبدعة فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها (المستجيب) من خلال الإجابة على مقياس الشخصية المبدعة.

الفصل الثاني

الإطار النظري:

الشخصية المبدعة (Creative personality):

أوضحت الكثير من البحوث التي حاولت تفسير الشخصية المبدعة عن طريق سمات الإنسان المبدع في وصفهم على انه شخص حساس ويتمتع بقدرة على الإنتاج للأفكار الإبداعية ويرى السرور(٢٠٠٢) إن الشخص المبدع يتصف بالاستقلالية أو الفردية و الإنتاج المجدي والتفكير السريع والمترابط والمتسلسل والمهارات المتعددة والطلاقة الشفوية (السرور، ٢٠٠٢: ٩٥).

ويعاني الفرد المبدع توكيداً شديداً للتوفيق بين المتعارضات الكامنة في طبيعته مع محاولته تحمل ذلك التوتر، والحد مما يعانيه نتيجة صراعه مع البيئة، ومطالبها، ومعاييرها والضغوط التي يتعرض لها، ويكون انعكاس هذا كله مشكلات كثيرة يعاني منها الشخص المبدع (خير الله، ١٩٨١: ٥).

أشار جيلفورد إلى إن الشخصية المبدعة ترى النجاح قريباً منها ، وإنها تؤمن بالتطور والتقدم ولا تستسلم للصعاب، والعوائق، ولا تصطدم بالفشل بل تتجاوزه، ولها أثرها الفاعل في الحياة والاجتهاد والمثابرة ، لا تغيب عنها.

ويرى قطامي (٢٠٠١) إن الإبداع في شخصية الإنسان تعبير عن إنسانيته، وفي نفس الوقت هو وسيلة من وسائل تزكية هذه الإنسانية، وإظهارها، وإبرازها، وتنميتها، ويشير أيضا والى إن الشخص المبدع نشيط، ومثابر، وهو كذلك ذو ثقة عالية بنفسه يتحمل المسؤولية ويبحث دائماً عما هو جديد. كما انه يبتعد عن التقليد والمحاكاة ويبتكر ما هو أصيل . والمبدع شخص خلاق بالمعنى الدقيق فلكلمه. قد يستفيد من تجارب الآخرين، إلا انه يضيف إليها من ابتكاراته الخاصم وهو عنيد ومغامر يحلم ويعمل جهده على تحقيق أحلامه. وهو دائم التفكير ودائم العمل ولايثنيه عن الوصول إلى أهدافه إي عائق مهما كان (القطامي، ٢٠٠١: ٩٠).

إما جيلفورد, (١٩٦٨) فهو يربط بين الشخصية المبدعة، وبعض الخصائص كالمرونة والطلاقة والأصالة والتفكير الإبداعي إي المنطلق بينما يرى تورانس ١٩٦٦ إن للمبدع دافعية وأهمية للمزاج والاستقلالية في التفكير. ويرى جيلفورد ١٩٦٨ إن السلوك الإبداعي يتوقف على مالدى الشخص من خصائص، وصفات شخصية. إي أنها من الشروط الأساسية لظهور الإبداعية. وقدم مجموعة من السمات المميزة للمبدع عن غيره ومن بينها المخاطرة والحساسية والانفعالية والاكتفاء الذاتي وعدم المسايرة، ويكون أكثر تحرراً وانشراحاً وسيطرة، ويتميز بالأصالة والفضولية والوضوح والقدرة على الإدراك العالي والمرونة (السرور ٢٠٠٢: ٩٥ – ٩٨).

واشار كوفمان ١٩٨٣ إلى إن الشخصية المبدعة تعني إن يمتلك الفرد مفاهيم القدرة العقلية وان يتعامل مع المعلومات بوصفها أرقاما ورموزاً، أو ألغازا. وان يمتلك ذاكرة قوية ويرتبط بمعامل الذكاء للأفراد ويشير في ذلك القطامي، ٢٠٠٤ إلى إن للشخص المبدع نشاط ذهني، أو عملية تقود إلى الإنتاج ويتصف بالجدة والأصالة والقيمة في المجتمع وان يمتلك القدرة على إيجاد حلول جديدة

للمشكلات أو ظهور لإنتاج جديد يسطره الفرد عن طريق تفاعله مع الخبرات التي يكتسبها ويصل إلى صورة جديدة (القطامي، ٢٠٠٤ ص. ٤٨٢).

ويرى علماء النفس إن الشخص المبدع يمتلك سمات، أو قدرات يظهر تأثيرها على سلوكه، ويكون مبدعاً إذا ظهرت لديه تلك السمات أو بعضها بدرجة كبيرة منها الطلاقة وتمثل القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنيه محددة. كالقدرة على وضع الكلمات في اكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى , والقدرة على إعطاء كلمات او ارتباط لكلمات معينه ، والقدرة على التصنيف السريع للكلمات في فئات , وسرعة التفكير لإعطاء كلمات لها نسق محدد بكلمات , ومنها الطلاقة الفكرية: وتعني معدل سيل الأفكار المولدة في زمن محدد , والطلاقة اللفظية , أو يقصد منها إنتاج اكبر عدد ممكن من الجمل , والألفاظ ذات المعاني المختلفة , والمرونة التي يقصد منها التكيف السريع مع المواقف الجديدة والقدرة على تغير زوايا التفكير من الاتجاهات جميعاً , ومنها المرونة التكيفية ويعني ذلك قيام الفرد بتغير فئة الاستعمال او بناء أساليب جديدة في التعامل مع المشكلة , والمرونة التلقائية ويقصد بها قدرة الشخص على إعطاء استجابات متنوعة تنتمي إلى فئة , أو مظهر والحساسية للمشكلات حيث ان الشخص المبدع لديه حساسية مرهفة للتعرف على المشكلات في الموقف الواحد. فهو يتلمس الثغرات ونواحي القصور في الأفكار الشائعة , ويرى فيها ما لا يراه الشخص العادي. والأصالة بمعنى إن الشخص المبدع لا يكرر أفكار الآخرين ولا يعتمد على حلولهم التقليدية للمشكلات، فأفكاره متميزة وجديدة وغير مألوفة , والأصالة اعلي درجات الإبداع وهي مختلفة عن الطلاقة والمرونة وإنها تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وهذا ما يميزها عن الطلاقة , وتشير إلى عدم اعتماد الشخص المبدع على أفكار وتصورات الآخرين , وهذا ما يميزها عن المرونة , والاحتفاظ بالاتجاه للسمات الشخصية المبدعة حيث انه يقصد بأن الشخص المبدع لدية القدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال اهتمامه دون إي تأثير للمشتتات , والمعوقات التي تثيرها المواقف الخارجية , أو التي تحدث نتيجة تغير مضمون الهدف , وسمه الاحتفاظ بالاتجاه سمه أساسية تسهم في أداء المبدع , وخاصة في مجال العلوم حيث يحتاج فيها العمل الإبداعي لامتداد زمني طويل لانجازه والذكاء المرتفع ليس شرطاً للإبداع والذكاء العادي يكون كافياً لإنتاج الإبداع (جيلفورد، ١٩٥٧: ٧٤).

وهناك خصائص نفسية يمتاز بها الشخص المبدع منها الثقة بالنفس والاعتداد بقدرتها وقوة العزيمة ومضاء الإرادة وحب المغامرة والقدرة العالية على تحمل المسؤوليات وتعدد الميول وعدم التعصب (التسامح). ومن خصائص المبدع النفسية انه يميل الى الانفراد في أداء بعض الإعمال مع خصائص اجتماعية وقدرة عالية على اكتساب الأصدقاء والاتصاف بسلوك المدح والقدرة على نقد الذات والتعرف على عيوبها وحب الاكتشاف والاستطلاع للقراءة والملاحظة والتأمل والميول إلى النقاش الهادئ.

وفي رأي الزيات ٢٠٠٨ إن الأفراد المبدعون يتصفون بعمليتين متوازيتين هما:

أولا: عملية استقبال المعرفة .

ثانياً: عملية التصدير المعرفي بحيث تختلف المخرجات اختلافاً تاماً عما استقبل (الزيات، ٢٠٠٨ ص. ٣١) .

وهناك مجموعة من الملامح الشخصية التي تتصف بها الشخصية المبدعة, وهي لا تعمل بوضوح كامل, وإنما تجرب وتسأل كثيراً, ولا تهتم بنظر الآخرين إليها, وتحترم ذاتها ولديها شعور لتعدد مواهبها، وتعمل ما تؤمن به ولو أزعج الآخرين , وتتحمل العمل الشاق، تفكر بشكل أفضل في وقت الفراغ, والهدوء, وتعتمد على أحاسيسها ومشاعرها, ولديها الكثير من أحلام اليقظة، والإحساس بجمال الأشياء, مرحة واجتماعية وتحب اللعب والتسلية وغير منظمه في أوقاتها ،وترى ما لا يراه الآخرون

وهناك سمات مبدعة للفرد تجعله يميل إلى ملء أوقات الفراغ وحل المشكلات الصعبة ومعالجتها بشكل جيد وان يستعمل الأساليب المبدعة في كيفية استعمال المهارات وطرح الأسئلة المهمة (Stren berg, 2006. P. 89).

ومن الخصائص المشتركة بين المبدعين حب الاستطلاع , والاستفسار , والرغبة في التقصي, والاستكشاف, والبراعة, وسعة الحيلة, وتفضيل المهمات , والواجبات العملية الصعبة , والاستمتاع بحل المشكلات العلمية, ومرونة التفكير, والثقة بالذات وسرعة البداهة, وتعدد الأفكار وتنوعها والقدرة على التحليل والتركيب وإصدار الاحتكام (زيتون، ١٩٨٧: ٣١).

ويتميز الفرد المبدع بسمات مزاجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاتزان الوجداني وقوة الأنا والاستقلال في الحكم فضلاً عن تميزه بسمات مزاجية وقلة الرضا عن النفس والحساسية الانفعالية والانطواء (داليبر، ١٩٨٤).

والشخصية المبدعة في مجال من مجالات النشاط لا تكون خارج الإطار الاجتماعي لتعيش وتبدع (Kim, 2006, P.9).

ويمكن الاعتماد على بعض سمات الشخصية المبدعة في التميز بين مجموعة الأشخاص ذوي القدرة ألمرتفعه على التفكير، ومجموعه الأشخاص ذوي القدرة المنخفضة على التفكير ألابتكاري (خير الله، ١٩٨١. ٣).

ومن الخصائص الشخصية للمبدع ان يكون تفكيره الإبداعي أصيلا: أي قادراً على إنتاج الجديد من الأفكار والانتباه و مرناً أي قادراً على النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة وقادراً على ملاحظة النواقص والتناقضات في البيئة وبإمكانه إيجاد تراكيب جديدة من عناصر قديمة على ان يتحسس طريقه في جميع خطوات عمله فالإحساس هو الوسيلة الأولى في إدراك العمليات والعلاقات متفتحاً على العالم الخارجي بحيث يصبح أكثر قرباً إلى ما يحيط به من الأشياء فيجعل من عالمه الخارجي وحده متكاملة مع عالمه الداخلي. فتندمج بذلك أحداثة الماضية مع الحاضرة والمستقبلية بأسلوب طبيعي غير متكلف (خالد، ٢٠١٣: ١٢٢).

وللمبدع سمة البحث عن الطرق والحلول البديلة , وعدم الاكتفاء بحل أو طريقة واحدة, ويتميز بالتصميم والإرادة القوية, ويتميز الشخص المبدع بالاستقلالية , والمثابرة غير مبالي بالتعليقات السلبية وعدم الخشية من الفشل مبادرون ، الثقة بالذات , والتلاعب بالأفكار , ويتميز المبدع بكثرة

النسيان لأسماء الأشخاص والأماكن ويحب التغيير والتجديد ولا يستطيع ضبط مشاعره يؤثر في المجموعة ويمتاز بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي وسعة الأفق ولديه رغبة عارمة في التقويم الأكاديمي كثير التفاؤل ومتعدد الميول والمواهب ويحب المنافسة والتحدي وتأتي هذه الملامح إلى الشخص المبدع بصوره طبيعية دون تكليف , وليس بالضرورة وجود تلك الملامح من الشخص المبدع وفضلاً عن التوتر الذي يعانيه نتيجة لصراعه مع بيئته ومطالبها ومعاييرها وضغوطاتها عليه او يكون انعكاس حقيقي لمشكلات يعاني منها الشخص المبدع (خير الله، ١٩٨١: ٥).

ويرى أتباع نظرية الجشطالت إن الشخص المبدع لديه حساسية الجمال تمكنه من انتقاء الاختيار الوحيد المطروح من بين عدة اختيارات وهذا الاختيار الوحيد يسمى (Good Gestalt) (صالح، ١٩٨٨). انطلاقاً من تفسيرها للإبداع فقد توصل علمائنا إلى مجموعه من القوانين التي تحدد العلاقة بين الكليات والأجزاء ومن أهم هذه القوانين ما يأتي:

١. الامتلاء (Paragnanz): ويعني ان الكل اكبر من مجموع الأجزاء وان إدراك الكل سابق لأدراك الأجزاء.
٢. القرب (Proximity): ويقصدنه إن الأشياء المتفاوتة نسبيا تبدو وكأنها مجموعة واحدة.
٣. التشابه (Similarity): ويعني إن الأشياء المتشابهة تنظر وكأنها مجموعه واحدة.
٤. المصير الواحد (Common fate): ويقصد به إن الأشياء المتحركة في حالة واحدة تبدوا كأنها مجموعه واحدة.
٥. الاستمرارية (Continuity): وتعني إن الأشياء المرتبة تأخذ أسلوبا معيناً في الاستمرارية تطغى على الأشياء التي يحدث تبدل في اتجاهها.
٦. الإغلاق (Closure): ويقصد به الأشياء الناقصة توحي على انها كاملة وتعامل كما كانت كاملة فعلاً.

ويرى فرتهايمر (Wertheimer) التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل جانباً غير مكتمل ناقصاً بشكل أو بأخر وعند صياغة حل المشكلات ينبغي إن يؤخذ الكل بعين الاعتبار إما الأجزاء فيجب فحصها وتدقيقها ضمن إطار الكل ويميز (فرتهايمر) بين الحلول القائمة على أساس التعلم والحلول التي تأتي صدفه وبين الحل الإبداعي والفكرة الإبداعية عند (فرتهايمر) هي إلي تظهر فجأة على

أساس الحدس , وفهم المشكلة وليست التي تأتي على الأساس الغير المنطقي (روشكا، ١٩٨٩).

وتؤيد النظرية ما جاء به العالم البيولوجي الفرنسي لويس باستر ان التراكم العلمي في قانون الشمول لنظرية الجشطالت لا يمكن أن يثمر ما لم يجد لدى المبتكر من الاستعداد العقلي والنفسي لإعادة توليده في الإطار الإبداعي ينتقل العلم من مرحلة إلى أخرى مما دفع علماء النفس للبحث في الصفات النفسية للشخصية المبدعة ومحاولة تصميم الطرق العلمية لتنميتها وتطويرها.

الفصل الثالث

منهجية ا لبحث وإجراءاته:

أولا: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي, وهو من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقا, أي وصف الظاهرة المبحوثة وتحديدها كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة, أو حجمها, أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدان، ١٩٩٦:ص ٢٨٩).

ثانياً: مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة معهد الفنون الجميلة للدراسة الصباحية بنين / بنات ، وهم الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود وآخرون، ١٩٩٠:ص٦٦). ويبلغ مجتمع البحث الحالي(١٧٤٤) طالباً وطالبة من معاهد الفنون الجميلة الدراسة الصباحية من الذكور والإناث، ومن أقسام (التشكيلي، والتصميم، والموسيقى، والمسرح ، والسينما), (Eble,1977:555). والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس التخصص

الجنس / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
فنون تشكيلية	٣٩٥	١٥٩	٥٥٤
تصميم	٥٢	١٥٢	٢٠٤
مسرح	١٧٣	١٠٠	٢٧٣
موسيقى	٦٣	٦٠	١٢٣
سينما	٢٥١	١٧٩	٤٣٠
الخط والزخرفة	٩٥	٦٥	١٦٠
المجموع الكلي	١٠٢٩	٧١٥	١٧٤٤

ثالثاً: عينتا البحث:

تم اختيار عينتين للبحث وهما :

الأولى : عينة بناء المقياس .

الثانية : عينة التطبيق النهائي.

١- عينة بناء المقياس: تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة ومن جميع المراحل ما عدا المرحلة الأولى واختيرت بالطريقة العشوائية بحسب الجنس والتخصص, وأشار أيبل إلى أن سعة

العينة هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، لذلك كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Eble, 1972:555). والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

حجم عينة البحث لبناء المقاييس موزعاً بحسب الجنس والتخصصٍ

الجنس / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
فنون تشكيلية	٥٥	٥٥	١١٠
تصميم	٤١	٢١	٦٢
مسرح	٤٠	٢٠	٦٠
موسيقى	٢٠	٢٠	٤٠
سينما	٣٩	٣٩	٧٨
الخط والزخرفة	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع الكلي	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

٢- عينة التطبيق النهائي : شملت عينة التطبيق النهائي على (٤٠٠) طالب وطالبة , اختيرت بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي موزعين على التخصصات, وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

حجم عينة البحث للتطبيق النهائي بحسب الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
فنون تشكيلية	٥٥	٥٥	١١٠
تصميم	٣١	٣١	٦٢
مسرح	٣٠	٣٠	٦٠
موسيقى	٢٠	٢٠	٤٠
سينما	٣٩	٣٩	٧٨
خط والزخرفة	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع الكلي	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي يتطلب بناء مقياس الشخصية المبدعة ووفقا للخطوات الآتية:

أ- الاطلاع على الدراسات التي تناولت الشخصية المبدعة.

ب- تحليل التعريف النظري للشخصية المبدعة.

ج- الاطلاع على المقاييس التي تناولت الشخصية المبدعة.

وبناءً على ذلك تمت صياغة ٣٠ فقرة لتمثل مقياس الشخصية المبدعة بصورته الأولية.

صلاحية الفقرات:

تعد أداة البحث صادقة حينما تقيس ما وضعت لقياسه, ويذكر ايبل(Eble)ان أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد قياسها(Eble, 1972:p 555), ولغرض التعرف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرض المقياس على (١٤) خبيراً في العلوم التربوية والنفسية بعد أن تم توضيح الهدف من البحث, والتعريف النظري للمتغير ومجالاته , لإبداء ملاحظاتهم بخصوص المقياس , وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال النسبة المئوية تم استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من (٨٠%) , وتعديل الفقرات التي أشار أليها الخبراء والمحكمين. وبناءً على ذلك تم حذف (٥) فقرات وإبقاء (٢٥) فقرة من مقياس الشخصية المبدعة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقاييس الثلاثة

المقياس	أرقام الفقرات	الخبراء		نسبة الموافقون
		الموافقون	المعارضون	
الشخصية المبدعة	٣،٤،٥،٦،٧،٨،١٠،١٢،١٣،١٤ ، ١٥،١٦،١٧،١٨،٢٠،٢١،٢٢،٢ ٣،٢٤،٢٥	١٣	١	%٩٢
	١،٢،٩،١١،١٩	٩	٥	%٦٤

العينة الاستطلاعية:

اختارت الباحثتان عينة مقدارها (٣٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث لغرض معرفة وضوح التعليمات وفقرات المقاييس والمدة الزمنية التي تستغرقها الإجابة على المقاييس الثلاثة, وعند الانتهاء من التطبيق, تبين أن المقاييس واضحة في فقراتها وتعليماتها, وان المدة المستغرقة في الإجابة قد تراوحت بين (١٥-٤٥) دقيقة.

طريقة تصحيح المقاييس :

من اجل الحصول على الدرجة الكلية على المقاييس الثلاثة . حددت أمام كل فقرة خمسة بدائل , هي تنطبق علي تماماً , تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبدا , يقابلها الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية , و(٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية , كما هو موضح في الجدول(٥)

جدول (٥)

بدائل الاستجابة على المقاييس الثلاثة وأوزانها

بدائل الاستجابة	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ غالباً	تنطبق عليَ أحياناً	تنطبق عليَ نادراً	تنطبق عليَ أبداً
وزن الفقرات الايجابية	٥	٤	٣	٢	١
وزن الفقرات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

١. مؤشرات صدق البناء Construct Validity:

يعتمد صدق البناء على التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة (صفوت ,١٩٨١:ص٣١٣) ويسمى أحيانا بصدق المفهوم ,أو صدق التكوين الفرضي ،وهو ينطبق مع مفهوم أيبل (Ebel, ١٩٧٢: p ٥٥٥).

وتعد أساليب تحليل الفقرات من مؤشرات هذا الصدق(الزوبعي,وآخرون،١٩٨١:ص٤٣)

, ويشير إلى الدرجة التي يعمل الاختبار أساسا لقياسها (الدليمي وآخرون، ٢٠٠٥: ص١٢٥).

ويعد التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً على ان المقياس صادقاً بنائياً(Anastasia, 1976: p154). وقد تحقق ذلك من خلال:

أولاً: تميز الفقرات (Hemes – Discrimination):

ويقصد بالتمييز قدرة الفقرة على أن التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة , والذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات وبعد تطبيق المقاييس الثلاثة على عينه البناء المؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة كما في (جدول ٢) , تم إتباع أسلوب المجموعتين المتطرفتين وفق الخطوات الآتية:

١. وبعد التطبيق تم إعطاء درجة لكل إجابة على كل فقرة. كما في (جدول ٥) , وبعد التطبيق تم إعطاء درجة لكل إجابة على كل فقرة , إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب بواسطة الجمع الجبري لجميع فقرات المقياس.

٢. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (تنازلياً) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٣. اختيار ٢٧% من أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا وعددها (١٠٨) استمارة واختيار ٢٧% من أدنى الدرجات الواطئة , وتسمى المجموعة الدنيا وعددها (١٠٨) استمارة , وبذلك أصبح هناك مجموعتان عليا ودنيا مجموعهما (٢١٦)

٤. بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد وتمييز جميع فقرات مقياس الشخصية المبدعة, تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية كما مبين في الجدول (٦).

جدول رقم (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المبدعة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٦٨٥٢	٠.٥٢٣٣	٣.٦١١١	١.٢٧٤٠	٨.١٠٥	دالة
٢	٤.٥٦٤٨	٠.٥٦٨٢	٣.٥١٨٥	١.٢٥٦٦	٧.٨٨٤	دالة
٣	٤.٦٢٠٤	٠.٥٧٥٥	٣.٥٠٩٣	١.٢٤٩٣	٨.٣٩٥	دالة
٤	٤.٥٦٤٨	٠.٦٨٧٣	٣.٤٣٥٢	١.١٩٤٠	٨.٥٢١	دالة
٥	٤.٥٧٤١	٠.٥٩٩١	٣.٢٨٧٠	١.٢٨٢٩	٩.٤٤٧	دالة
٦	٤.٥٢٧٨	٠.٧٢٩٣	٣.٢٣١٥	١.٢٤٢٦	٩.٣٥٠	دالة
٧	٤.٥١٨٥	٠.٧٠٣٥	٣.٢٥٠٠	١.٢٦١٤	٩.١٢٧	دالة
٨	٤.٣٩٨١	٠.٧٩٦٥	٣.٠٨٣٣	١.٣١٢٢	٨.٩٠١	دالة
٩	٤.١٥٧٤	٠.٩٨٧٤	٣.١٧٥٩	١.٣٧٢٨	٦.٠٣٢	دالة
١٠	٢.٠٥٥٦	١.١٦٦٨	٢.٨٧٧٠	١.٣٨٧٩	٤.١٩٣	دالة
١١	٤.٢٣١٥	٠.٨٧١٢	٢.٩٣٥٢	١.٥١١٨	٧.٧٢١	دالة
١٢	٤.٣١٤٨	٠.٨٨٢٣	٢.٧٩٦٣	١.٤٨٣٦	٩.١٤٢	دالة
١٣	٤.٣٥١٩	٠.٩١٠١	٢.٦٣٨٩	١.٤٥٦٣	١٠.٣٦٦	دالة
١٤	٤.٣٦١١	١.٠٠٨٩	٢.٥٥٥٦	١.٤٣٦١	١٠.٦٩١	دالة
١٥	٤.٢٦٨٥	١.٢٨٦	٢.٧٥٠٠	١.٥١٠٩	٨.٦٣٤	دالة
١٦	٢.٠٢٧٨	١.١٧١٨	٢.٨٤٢٦	١.٣٩٥٣	٠٤.٦٤٧	دالة
١٧	٤.٢٤٠٧	٠.٩٠٥٥	٣.٠٤٦٣	١.٤١٦٨	٧.٣٨٢	دالة
١٨	٤.٢٥٩٣	٠.٧٨٩٨	٣.٣٠٧٠	١.٤٠٠٤	٧.٩٠٠	دالة
١٩	٤.٢٣١٥	٠.٨١٥٨	٢.٩٨١٥	١.٤٤٦٨	٧.٨٢١	دالة
٢٠	٤.٢٨٧٠	٠٧٦١٨.	٢.٩٣٥٢	١.٤٠٢٨	٨.٨٠١	دالة
٢١	٤.٣٦١١	٠.٧٢٩٣	٢.٩٦٣٠	١.٣٤٦٠	٩.٤٩١	دالة
٢٢	٤.٣٤٢٦	٠.٦٩٩٣	٢.٩٠٧٤	١.٣٧٠٨	٩.٦٩٢	دالة
٢٣	٤.٣٥١٩	٠.٨٠٠٩	٣.٠٢٧٨	١.٤٢٣٣	٨.٤٢٣	دالة

٢٤	٤.٣٢٤١	٠.٧٨٣٣	٣.٠٧٤١	١.٤٧٠٦	٧.٧٩٦	دالة
٢٥	٤.١٩٤٤	٠.٩٩٩٦	٣.١٧٥٩	١.٣٧٩٦	٦.٢١٣	دالة

ثانياً: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

يتم ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Stanly & pkins, 1972: 260). وتشير انستازي (Anastasi) إلى أن ارتباط درجات كل فقرات المقياس بالمحك الخارجي أو الداخلي يعد من مؤشرات صدقها وعندما لا يتوافر محك خارجي يستعمل المحك الداخلي (Anastasi,1976: 209).

١. وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل من درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية المبدعة. وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أدناه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجدت الباحثتان إن جميعها ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها (0.098) عند مستوى دلالة(٠.٠5) وبدرجة حرية (٣٩٨) ما عدا الفقرة (١٣).

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس الشخصية المبدعة

ت	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	١	٠.٤٥١
٢	٤	٠.٤٥٥
٣	٧	٠.٤٧٠
٤	١٠	٠.٢٣٢
٥	١٣	٠.٤٥٣
٦	١٦	٠.٢١٧
٧	١٩	٠.٣٩٦
٨	٢٢	٠.٤٧٩
٩	٢٥	٠.٣٤١
١٠	٢	٠.٤٣٤
١١	٦	٠.٤٨١
١٢	٨	٠.٤١٥
١٣	١١	٠.٣٥١
١٤	١٤	٠.٤٥٦
١٥	١٧	٠.٣٣٨
١٦	٢٠	٠.٤٥٤

١٧	٢٣	٠.٤٢٧
١٨	٣	٠.٤٧١
١٩	٦	٠.٤٦٦
٢٠	٩	٠.٣٢٠
٢١	١٢	٠.٣٤١
٢٢	١٥	٠.٣٩٤
٢٣	١٨	٠.٣٧٩
٢٤	٢١	٠.٤٧٢
٢٥	٢٤	٠.٣٩٣

رابعاً: ثبات المقياس Reliability

وهناك عدة طرق لاستخراج الثبات منها طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني (Morphy,1988,65) .

طريقة الاختبار واعادة الاختبار Test-ReTest method

ويسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينه الثبات نفسه , بعد مرور مدة زمنية, وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٦٠ طالباً وطالبة. وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس الشخصية المبدعة (٠.٨١).

طريقة الفاكرونباخ cron back Alpha method:

وتعتمد هذه الطريقة من الثبات على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس , فضلاً عن أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب الأحيان (فرج , ١٩٨٠, ص ٢٠٣) .

وقد بلغ قيمة معامل الثبات لمقياس الشخصية المبدعة (٠.٧٧٩٢) بطريقة الفاكرونباخ

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استعمال الحقيبة الإحصائية الآتية لمعالجة إجراء آت البحث , وتم ذلك من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) , واستخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه وكما يأتي :

١- معامل ارتباط , بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية, (أبو النيل,١٩٨٧ , ص١٦٩-١٨٣) .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في تمييز الفقرات لمقياس الشخصية المبدعة (عوض ١٩٩٩, ص ١٤١-١٤٨) .

٣- الفاكرونباخ : للحصول على معامل ثبات كل من مقياس الشخصية المبدعة (عبد الرحمن ,٩٩٨ , ص١٧٢) .

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات مقياس الشخصية المبدعة (عوض,١٩٩٩,ص١٤١-١٤٨).

٥- الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط لمعرفة الدلالة الإحصائية لجميع معاملات الارتباط (علام , ٢٠٠٠ , ص٤).

٦- تحليل التباين الثلاثي , لمعرفة الفروق وفق الجنس والتخصص في مقياس الشخصية المبدعة (بشير,٢٠٠٣ ,ص ١٢٣).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

اولاً:- لتحقيق الهدف الأول، والذي بنص على قياس الشخصية المبدعة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وتحقيقاً لهذا الهدف، استعملت ألباحثه الاختبار التائي لعينة واحدة كما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

نتائج اختبار التائي لعينه واحده لمقياس ألشخصيه ألمبدعه

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجد ولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٨٧.٧٦٠	١٠.٨٧٥	٧٢	٣٩٩	٢٨.٩٨٢	١.٦٤	٠.٠٥

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والفرضي للشخصية المبدعة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٨.٩٨٢) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) والبالغة (١.٦٤).

وبالمقارنة بين المتوسطين نجد أن المتوسط الحسابي للعينة والبالغ (٨٧.٧٦٠) أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٢) مما يدل على أن لطلبة معهد الفنون الجميلة شخصية مبدعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كوفمان (Kaufman, 2004) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة معهد الفنون الجميلة للبنين والبنات يبتعدون عن التقليدية في مجالات حياتهم الدراسية والعملية.

ووفقا لنظرية الجشطالت أن الأفراد الذين يتمتعون بالشخصية المبدعة يبتعدون عن التقليدية في مجالات حياتهم الدراسية والعملية. وترى النظرية أن للمبدع سلوكا هادفا وتطوريا يشكل من داخل القابليات والعوامل الشخصية والعمليات المعرفية . والإبداع حصيلة عوامل مختلفة ذاتية واجتماعية وبيولوجية . وتربوية ونفسية تسهم كلها بأدوار متفاوتة وتتضافر لتشكيل الشخصية المبدعة (جرار , ١٩٧٢: ٩٢) . والإبداع ينطلق من هدف مرسوم يظهر الرغبة في البحث , والمعرفة والشعور بالسعادة في اكتشاف الواقع . وإعطاء الأفكار الجديدة وهذا الأمر ينسجم مع التخصصات الفنية المختلفة لطلبة معهد الفنون الجميلة .

أما الهدف الثاني: الذي ينص على:

أ . دلالة الفروق بين الشخصية المبدعة وفقاً لمتغير النوع، والتخصص. وتحقيقاً لهذا الهدف استعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي بتفاعل والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول(٩)

تحليل تباين الثنائي ذي التفاعل لبيان دلالة الفروق في الشخصية المبدعة وفق النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
				المحسوبة	الجدولية		
النوع	١٢١٢.٤٩٠	١	١٢١٢.٤٩٠	١٠.٣٨٠	٠.٠٠١	٠.٠٥	دالة
التخصص	١٠٥.٦٧٠	٣	٣٥.٢٢٣	٠.٣٠٢	٠.٨٢٤		غير دالة
الجنس / التخصص	٢١٥.٣٩٢	٣	٧١.٧٩٧	٠.٦١٥	٠.٦٠٦		غير دالة
الخطأ	٤٥٧٩١.٤٨٩	٣٩٢	١١٦.٨١٥				
الكلي	٤٧١٩٤.٦٩٠	٣٩٩					

ويظهر أن الذكور لديهم شخصية مبدعة, ويمكن تفسير ذلك إلى أن الإفراد الذكور في عينة البحث يتمتعون بسمات الشخصية المبدعة. من الجرأة والمغامرة وروح التحدي والمثابرة والقدرة على تكوين تعميمات وإبداعات فنية معبرة وذات ذوق فني رفيع نتيجة المشاركات الفعالة في المهرجانات والمعارض الفنية التي تقام على مدار السنة في المعهد أو في المشاركة مع المعارض الأخرى في المناسبات.

أما بالنسبة لمتغير التخصص (تشكيلي, مسرح, تصميم, موسيقى) فقد أظهرت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائيا. إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٠٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجد ولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣٩٢ – ٣) والبالغة (٢.٦٠) أما بالنسبة لنتائج التفاعل الثنائي بين الجنس والتخصص فقد أظهرت نتائج تحليل التباين لا يوجد تفاعل ثنائي دال إحصائيا إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦١٥) وهي اصغر من القيمة الفائية عند مستوى (٠.٠٥) والبالغة (٢.٦٠).

<u>التوصيات</u>

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان بالاتي:

١. ضرورة الاهتمام بإيجاد وحده إرشادية لتنمية الشخصية المبدعة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة من خلال توجيه النشاطات والإشراف على النتائج التي تظهر إمكانيات وقدرات ألطلبه ومهاراتهم في الإبداع .ا

٢. محاولة ربط المادة الدراسية من قبل المدرسين بوظيفة تطبيقية لإمكان تحويلها إلى خبرة عملية يطبقها ألطلبه من خلال إقامة المعارض الفنية والمسرحيات والنشاطات الفنية الأخرى وهذا يتم عن طريق تعاون أولياء أمور ألطلبه مع مجلس الهيأة التدريسية لمعاهد الفنون الجميلة.

٣. توعية الإباء عن طريق وسائل الإعلام بأتباع الأساليب التربوية التي من شأنها تنمية الإبداع لدى أبنائهم وذلك بإطلاق العنان لتفكيرهم بواسطة الرحلات الترفيهية والمشاركة بالنشاطات الاجتماعية وتنمية التفكير التحليلي عن طريق عقد الندوات

٤. توجيه المدرسين ضمن خطة ادارة المعهدعلى تقبل أراء الطلبة ومناقشتهم في الموضوعات التي يراعي فيها التفكير وتنمية الخيال الإبداعي، لإنتاج الإعمال الفنية التي تجسد إبداعات الطلبة، عن طريق أقامه الندوات، والمؤتمرات، والورش التعليمية والإرشاد النفسي.

٥. تنمية الحس الجمالي والتذوق الإبداعي بمشاركة المدرسين لخلق الدافعية نحو التفكير الإبداعي والتحليل النقدي المستمر والتنظيم الإدراكي عن طريق تنوع المصادر العلمية والاقتران بالعلوم. وتفعيل أهمية المكتبة والتقنيات الحديثة.

٦. تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية عن طريق وزارة التربية. وفتح الأفاق إمام الطالب للإبداع بواسطة المناهج التربوية التي تؤكد على المفاضلة والتمييز.

المقترحات:

عن طريق ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثتان ما يأتي :

١. إجراء دراسة عن الشخصية المبدعة لدى عينات أخرى للطلبة في المراحل الدراسية كالمتوسطة،والتعليم الثانوي،والجامعة.

٢. إجراء دراسة ارتباطية للشخصية المبدعة وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالذكاء الاجتماعي، وتحمل المسؤولية والعزلة الاجتماعية واحترام الذات. واتخاذ القرار, الشخصيات الانطوائية، والمنتجة والتسلطية.

Abstract

The aims of the research have been determined as:

1- Creative personality according to the students of the Fine Arts Institute.

2- Indication of variances in the creative personality , the manner .٣ depending upon the variables of person (males, females).

4. The research sample consisted of (400) students of Fine Arts Institute for (Boys and Girls)/ Baghdad

5. The Scientific Research concluded the following:

1-The students of the Fine Arts Institute have a high from the .٦ creative personality .

7. 2- There is a different in the creative personality according to the changeable types (male – female) and there are differences in the statistical function according to the type and specialty.

ا المصادر العربية.

- أبو علام ، رجاء محمود (١٩٨٩) : مدخل إلى مناهج البحث التربوية ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- داود عزيزحنا والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٠) ، علم نفس الشخصية ، مطابع التعليم العالي ، الموصل
- . الدفاعي ،كاظم علي ،،والخالدي ،أمل إبراهيم ، ٢٠١٣: علم النفس الشخصية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- الدليمي، إحسان خالد، المهداوي، عدنان محمود، ٢٠٠٥: القياس والتقويم في العملية التعليمية ط٢، مكتب احمد الدباغ للطباعة، بغداد. العراق.
-
- الطائي ، عبد الكريم منصور (٢٠٠٥) ، اثر العلاج العقلاني الانتقالي.
- الطيطي ، محمد (٢٠٠٧) : تدريس مفاهيم ، نموذج تصميم تعليمي ، دار الامر ، ط١ ، اربد ، الأردن .
  . زهران ، حامد عبد السلام ١٩٧٨: الصفحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .
- الزيات ، فتحي مصطفى ، ١٩٩٥: الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، دار الوفاء والنشر والطباعة ، ط١ ، القاهرة.
- ـــــــــ (٢٠٠٨): علم نفس الإبداع، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.
- زيتون، عايش محمود ، (١٩٨٧) : تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم بالجامعة الأردنية ، المطابع التعاونية ، عمان الأردن .
- السرور ، ناديا هايل ، (٢٠٠٢) مقدمة في الإبداع ، دار وائل للنشر ط١ ، عمان الأردن.
- خالد، حسين ظاهر ، (٢٠١٣) : تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى ، دار أسامة للنشر ، ط١ ، عمان ، الأردن.
- خير الله السيد احمد ، (١٩٨١) : بحوث نفسية وتربوية ، اختيار الندوة على التفكير الإبداعي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان.
- روشكا، الكسندر(١٩٨٩): الإبداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخرو ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب ، الكويت.
- عبد القادر،محمود،(١٩٧٥)التوافق النفسي والاجتماعي للشباب الكويتي ومشكلاته ،كلية التربية ، جامعة بغداد ،رسالة ماجستير
- عبيدان، ذوقان وعدمي، عبد الرحمن وعبد الحق. (كايد. ١٩٩٠) البحث العلمي، مفهومه أدواته أساليبه

الرياض دار اسأمه للنشر.

- العدل ، عادل وعبد الوهاب ، صلاح (٢٠٠٣) / القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقلياً – مجلة التربية (التربية وعلم النفس) العدد السابع والعشرون .
- فرج،صفوت،١٩٨٠:القياس النفسي ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر

- قطامي , يوسف: (٢٠٠١), تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- قطامي ,يوسف: (٢٠٠٤) : نمو التفكير المهني للأطفال ، دار المسيرة ، عمان.

المصادر الإنكليزية

- Albert, (1961) pattern and Growthi personality, New York Holt, Rinehert and Winston.
-
- A Izobaie , Abdal Jali & Muwaffak, Mial HaMda (1982): Test constw Construction A park. Akutab, Mousel university.
- Anastasi, Al (1970): Psychology Testing, New York, Macmi llan comport.

- Barran, F. & Harrington, O. M. (1981): Creativity, intelligence and personality, Annual Review of psychological, Vol. (32).
- Ebel.R.L.(1972):Essentials of educational measurement,second Edition ,New Jersy,prentice hall,U,S,A.
- Fisher,Eugenec.(1965)anational survey of the beginning teacher Inyouch.wilbura.the beginning teacher NewYork Hoit.
- Guilford, J. P. (1957): Intelligence, creativity in the arts, Psychology calre view, Vol. (64). No. (6).
- _____, T. P, (1959). Personality, New York. Mc. Grow. Hill.
- Gough,harpin son.(1965)Validation astudy of theChapin social insight test psychology.Calreport,Vol.p.355-366.

0 Hartodun. T. B Tate. M (1960) the relationship of certain selected yearlable to problem – solving ability. Jourrral of education Lps ychology (51).

- Kaufman, A. S. (1983) assessment battery for children: Administration and scoring manual. Circle pines, American Guidance service.
- Kaufman, tames cisure, I'm creativc – bit not in mathe mathtis: self Re – ported creativity in diverse Domains. Vol. 22(2) 143 – 155
- . Kim, K, H. (2006) canwetrust creativity tests? Are view of the Torrance tests of creative thinking – creativity Research. Journal. 18 (1), PP. 3 –
- Sternberg, (2006): the nature of creativity, Research Journal. Vol. 18. No. 1. PP. 87 – 98. Torrancey P. (1962) Guiding creative talent. Englewood cliffsins: pren hall.
- Torrance. P. (1962) Guiding creative talcnt. Englewood cliffs. NIC: prentice hall.
- Vernon. P. E (1978). The distinctiveness of fieked independence: Journal. Personality. Vol. 40 No. 3.